مدى تضمين القيم في مناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3)

The extent to which honorable morals are included in the curricula science of primary grades (1-3)

https://aif-doi.org/AJHSS/108406

د.بشير أحمد محمد مفرح*

* نائب عميد كلية التربية صنعاء لشؤون الجودة

كلية التربية- جامعة صنعاء

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم المتضمنة في مناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى ملائمة القيم المتضمنة في الكتب موضع الدراسة لخصائص تلاميذ الصفوف الأولية.

حيث تم استخدام المنهج التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب العلوم للصفوف الأساسية من (1-3).

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

1-تبين من خلال التحليل لكتب العلوم للصفوف الأولية (1-3) أن القيم تكررت في مادة العلوم بمجموع تكرارات (5,510)، وبنسبة مئوية (30%).

2- تبين من خلال التحليل لكتب العلوم الصفوف الأولية (1-3) أن المجال العلمي قد أحتل المرتبة الأولى بعدد تكرارات (9,762) من مجموع التكرارات التي مجملها (18,559) تكراراً، وبنسبة مئوية (53%)، يليها وفي المرتبة الثانية المجال الجمالي بمجموع تكرارات (2,829)، وبنسبة مئوية (15%)، يليه في المرتبة الثالثة المجال الأخلاقي بمجموع تكرارات (1,978)، وبنسبة مئوية (11%)، يليه في المرتبة الرابعة المجال الديني بمجموع تكرارات (1,407)، وبنسبة مئوية (8%)، يليه المجال الاجتماعي في المرتبة الخامسة بمجموع تكرارات (1,368)، وبنسبة مئوية (7%)، يليه مجال الصحة البيئية وفي المرتبة السادسة بمجموع تكرارات (747)، وبنسبة مئوية (4%)، يليه المجال الوطني وفي المرتبة الأخيرة بمجموع تكرارات (468)، وبنسبة مئوية (3%).

كلمات مفتاحية: القيم — التلميذ — العلوم — الصفوف

Abstract:

Values in their various forms occupy an important place in education. Education has a value system that is instilled in the minds of its children from an early age and continues to be reinforced throughout the various stages of human development. Values also contribute to their mental, moral, and ethical well-being, regulate their desires, and protect them from intellectual, moral, psychological, and social deviations.

ISSN : 2410-1818

The study aimed to identify the values included in the curricula of primary science school grades (1-3).

The study utilized an analytical approach, specifically content analysis. The sample for the study consisted of textbooks for science grades 1-3. The sample was selected purposively>

The research found several key findings and recommendations, including:

1. Science came second with 5,510 repetitions (30%).
2. In terms of domains, the scientific domain had the highest number of repetitions, with 9,762 repetitions out of 18,559 (53%). The aesthetic domain came second with 2,829 repetitions (15%), followed by the ethical domain with 1,978 repetitions (11%). The religious domain had 1,407 repetitions (8%), the social domain had 1,368 repetitions (7%), the environmental health domain had 747 repetitions (4%), and the national domain had 468 repetitions (3%).

Key words: value – student – science – class

مقدمة:

القضية القيمية قضية كبرى تواجهها التربية قديماً وحديثاً في كافة مجالاتها، وهي تناقش على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، ومن المؤشرات المقلقة والدالة على الأزمة القيمية المعاصرة ما نسمعه ونشاهده من انتقال الجريمة والبؤس والمخدرات إلى عالم الطفولة البريئة، حتى أصبحت في بعض بلدان العالم، ظاهرة مؤلمة مفزعة تتطلب التدخل السريع، وإطلاق صفارات الإنذار، ولو نظرنا إلى الوضع الراهن لوجدنا " بأننا حقاً نعيش أزمة قيمية، وهذه الأزمة ولدت الكثير من السلوكيات الخاطئة التي عززها الانفتاح الثقافي المباشر على جميع أنحاء العالم عبر وسائل الإعلام بمختلف وسائلها، والتي تمخض عنها الانحراف في مفهوم القيم [1].

مما زاد ذلك سوءاً اضطراب المؤسسات التربوية وتناقضها في أدوارها وعملها كل في جهة عن الأخرى ولعل من أهم هذه المؤسسات هي المدرسة، حيث إنها تمثل الواجهة التربوية للحضارة الإنسانية، ومحتوى المنهج المدرسي حيث له الأثر الكبير في غرس القيم في نفوس المتعلمين [2] فبالقيم تنتظم العلاقات البشرية وعليها تقوم الحياة الإنسانية، ولهذا فإن أي خلل في القيم ينتج عنه خلل في الحياة البشرية لأن مدارها وعمادها تلك القيم.

1 – الهندي، سهيل أحمد (2001). الدور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، ص:8

2 – علي بن مسعود (2009). "تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمى التربية الاسلامية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية، ص:9.

ISSN : 2410-1818

بناء على ما سبق يمكن القول بأن القيم تؤدي دوراً مهماً في تكوين شخصية التلميذ، كما يرى البعض بأن عملية بناء النظام القيمي ليست مسؤولية اجتماعية بعينها أو منهجاً دراسياً معيناً ولكن مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية سواء في إطار المدرسة أو أي مؤسسة أخرى أو من خلال كافة الوسائط للتلميذ في أي مجال وعلى أي مستوى [3].

كما أن تعلم القيم وتعليمها من أهم موضوعات التربية فهي مركز اهتمام الباحثين والكتاب، والحديث عنها في نمو مستمر في كل المحافل والملتقيات الوطنية والإقليمية والدولية، " فالقيم هي الأساس التي ترتكز على نظام المعتقدات لدى التلميذ وهي التي تنظم سلوك الجماعة نحو ما هو مقبول ومرغوب فيه [4].

لذلك من الضرورة أن يتم توظيف مناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) في تعزيز القيم، حيث أن القيم هي نتاج اجتماعي يتعلمها التلميذ ويكتسبها تدريجيا، ثم يضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تؤثر في تفاعلات التلميذ والجماعة، وهذا ما دفع الباحث لإجراء الدراسة الحالية.

2-1- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تؤدي القيم دوراً مهما في بناء سلوك التلميذ، لذلك من المهم تضمين القيم بشكل مباشر وغير مباشر في المناهج الدراسية ومنها كتب العلوم للصفوف الأولية، ويلاحظ قلة الدراسات التي تناولت القيم وتضمينها في كتب العلوم لهذه المرحلة، مما دفعنا إلى تحليل مناهج العلوم للصفوف الأولية للوقوف على القيم المتضمنة بمجملها في محتوى هذه الكتب، وتتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما مدى تضمين القيم في مناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) في الجمهورية اليمنية؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما القيم المتضمنة في كتاب العلوم للصف الاول من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية؟
2. ما القيم المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية؟
3. ما القيم المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية؟

3 – محمد، فارعة حسن (1986) المعلم وإدارة الفصل "، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، ص: 122.

4 – فرج، عبد الطيف (2005) طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، عمان، دار المسيرة للنشر و 120 الفرحان، ودبابنة (2006). " أساسيات التنمية المهنية للمعلمين"، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن ص:52.

ISSN : 2410-1818

1-3-أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. تحديد القيم التربوية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية؟

2. تحديد القيم التربوية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية؟

3. تحديد القيم التربوية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية؟

1-4-أهمية الدراسة:

1. مساعدة المعلمين في معرفة القيم المتضمنة في كتب العلوم للصفوف الأولية
2. لفت نظر مخططي المناهج عند إعادة صياغة المناهج الدراسية أو تطويرها بتضمين القيم المناسبة وفقا لما تكشف عنه نتائج الدراسة.

3. تسهم هذه الدراسة في إفادة المشرفين التربويين وذلك عند عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بأهمية القيم وضرورة تعليمها وتعلمها.

4. تساعد هذه الدراسة الباحثين فيما في مجال مناهج العلوم للصفوف الأولية على أن تكون لهم دليلاً وطريقاً لإجراء الدراسات والأبحاث في مجال التقويم لتلاميذ المرحلة الأساسية.

1-5-حدود الدراسة:

1. أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول والثاني من السنة الدراسية (2022 - 2023) (1443-1444).

2. اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى كتب العلوم المقررة على الصفوف الأولية (1-3) في مدارس الجمهورية اليمنية –صنعاء.

3. تحددت الدراسة بالمنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى لمعرفة القيم المتضمنة في كتب العلوم محل الدراسة.

4. تحددت الدراسة بأدواتها وهما قائمة القيم وبطاقة تحليل المحتوى.

ISSN : 2410-1818

الإطار النظري:

يشكل موضوع القيم مجالا خصباً للدراسة باعتبار تأثيره الهام في بناء شخصية التلميذ ومعلوم أن الإسلام منظومة متكاملة من القيم ذات أبعاد إنسانية وكونية تنطلق من رؤية فلسفية للكون والحياة والمصير، وتصاغ في الواقع نظريات وأفكارا ممتزجة بخبرات الناس وأساليبهم في تنزيلها إلى أرض الواقع، وتصاغ في شكل مسلكيات أخلاقية تحكم تربية الأجيال من أجل استمرارها وتفاعلها وتطورها واتساعها، ويتم التركيز في كل ذلك على الأطفال وتكوينهم وتنمية كفاءاتهم وقدراتهم باعتبارهم حملة التغيير والتطوير، والمدخل إلى كل ذلك بناء مناهج التربية والتعليم.

وتنقسم القيم إلى عدة مجالات، قيم دينية وأخلاقية وجمالية واجتماعية وصحية بيئية، وغيرها العديد وكل مجال يتميز عن غيره في أنه يكسب التلميذ سلوكيات تمكنه من التعايش مع المجتمع ضمن المعايير والمبادئ والضوابط الأخلاقية والاجتماعية.

2-5- مفهوم القيم:

القيمة من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة، كالفلسفة والتربية والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس وغيرها من مجالات الحياة؛ لذا تعددت تعريفات القيم وتراوحت بين التحديد الضيق للقيم على أنها مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة، إلى تحديد واسع يراها معايير مرادفة للثقافة ككل، مما نتج عن ذلك نوع من الخلط، وعدم الوضوح في استخدام المفهوم من تخصص لآخر، ونظرا لأهمية القيم وحيويتها، فقد اهتمت بها الديانات والفلسفات والتنظيمات الاجتماعية والسياسية والدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية والثقافية، واختلفت وجهات نظرها في إدراك طبيعة القيم وغايتها.

كلمة القيم (values) من الكلمات الشائعة الاستخدام فنحن نسمعها ونقرؤها كثيرا في الإعلام المسموع والمرئي والمقروء، وهي كثيرة التردد على ألسنة التربويين والمفكرين والمثقفين وغيرهم، وهذا يشير إلى ما تحتله هذه الكلمة من اهتمام تربوي وثقافي، فقد يتحدث أحدهم عن أهمية القيم أو تغير القيم أو تعليم القيم.

2-6- التوجهات التي تناولت القيم:

نظرا لأهمية القيم وحيويتها، فقد حظيت باهتمام كبير حيث اختلفت وجهات نظرها في إدراك طبيعة القيم وغايتها، فهناك " توجهات فكرية متعددة حول طبيعة القيم هل هي نسبية ذاتية"؟ بمعنى

ISSN : 2410-1818

"أن الإنسان هو مصدرها، أم أنها موضوعية مطلقة وتوجد في الأشياء الخارجية ومستقلة عن وجود الإنسان"[5].

2-6-1- الاتجاه المثالي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العالم عالمان متباينان هما عالم المثل، وعالم الواقع، وأن القيم المنبثقة من عالم المثل هي القيم السائدة وأنها موضوعية ومطلقة، وكذلك يرون أن القيم خالدة، وثابتة وهي قابلة للتجدد، ومعيارية وإلزامية ويردون هذه القيم إلى الجوهر المطلق أو الإرادة العليا.

ونشير إلى أنه بالنسبة لقيمنا نحن كمسلمين فقد أنزل الله سبحانه وتعالى لنا القرآن، وهو في مجمله نظام متكامل من القيم متوازن، محكم يحترم ذاتية الفرد وفكره، واحتياجاته، ورغباته وكذلك المجتمع، فالقيم عندنا ربانية صالحة لكل زمان ومكان، وذلك لأن الوحي الإلهي هو الذي وضع أصلا لها وحدد معالمها، فمصدرها واحد هو الله تعالى بعيدة عن تعدد المصادر وتشتتها [6].

2-6-2- توجهات البرجماتية (النسبية):

الفلسفة البرجماتية لا تؤمن بوجود قيم أخلاقية مطلقة، فالقيم نفعية، وأحكامهم حول القيم قابلة للتغيير، فالقيم والأخلاق نسبية.

وأصحاب هذا الاتجاه يرون أن "القيم نسبية ذاتية، مردها إلى الواقع الاجتماعي الذي تنبثق منه، ومن ثم فهي متغيرة متطورة حسب الظروف والأحوال، وأن الفلسفة البرجماتية فلسفة تخضع قيمة الآراء وصحتها لنتائجها المنطقية العملية، أي أنها تتخذ من النتائج العملية مقياسا لتحديد قيمة الأفكار الفلسفية وصدقها، والبرجماتيون لا يؤمنون بالطبيعة الوجدانية للإنسان ويعتبرون الإنسان هو التجربة وصاحب القيم، والقيمة عندهم كالحقيقة تنبع من الموقف والخبرة، وهي مرنة ونسبية [7].

ويعتبر (جون ديوي، ووليم جيمس) أن القيم "أساسها العادات والخبرة الهادفة، والقيم المطلقة سلبت من الإنسان إرادته، وبالتالي حريته وجعلته يدور في عجلة الزمان وما عليه إلا أن يستقبل الأوامر ويتحرك في نطاقها دون مناقشة أو تحليل أو تفسير في حين أن شرط استمرار القيم إنما يتمثل في انبثاقها من التلميذ وتفاعلاته مع الجماعة بروية وتدبر"[8].

---

5 – أحمد، لطفي بركات (1983). " القيم و التربية " الرياض: دار المريخ للنشر دكتوراه كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر ،ص:4).

6 – (الواقعة:80).

7 – طهطاوي، سيد احمد (1996). " القيم التربوية في القصص القرآني"، القاهرة: دار الفكر العربي، ص:55.

8 – العوضي ي رأفت (2005). " أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص: 65).

ISSN : 2410-1818

ونرى أن هذا الاتجاه يتنافى مع مصدر القيم عند المسلمين، وإذا كان هدف القيم عندهم النفعية فهي عندنا ربانية هدفنا من التمسك بها في الدنيا والآخرة رضا الله عز وجل.

3-6-2- الاتجاه الإسلامي:

إن القيم في الدين الإسلامي ثابتة ومطلقة وليست من صنع العقل ولا من صنع الإنسان فالدين الإسلامي جاء هادياً للعقل في جميع الأمور التي لو ترك الإنسان وشأنه لضل السبيل، كما أن "الدين الإسلامي عمل على تنشئة الإنسان المسلم وفقا لمجموعة من القيم التي تضمنها هذا الدين ومصدر القيم الإسلامية هو الله سبحانه وتعالى، والذي قد ألزمنا بمجموعة من الأوامر والنواهي يتضح فيها الخيرمن الشر "[9].

والقيم الإسلامية تتميز بمجموعة من الخصائص من أهمها أنها تتناسب مع خصائص الطبيعة البشرية، ومن ثم فهي تتصف بالإنسانية والاجتماعية والواقعية، ويقول ابن تيمية: " إن المتأمل في القيم الثابتة التي أتى بها الدين لا يجدها تتعارض مع العقل أو تنافيه بشرط أن يتخلى العقل عن هواه وغروره ويستمد مقوماته الأصلية من الشرع، فهو يقدم القيم الصالحة في كل زمان ومكان ".

ومن الثابت أن القيم في الاتجاه الإسلامي ربانية المصدر، وأنها بأوامرها ونواهيها، وتفضيلاتها تناسب الفطرة السليمة للإنسان، كما أنها ترسم لنا كمسلمين طريق الهداية والخير والسبيل لرضا الله، ودخول الجنة الذي هو هدف سام لكل مسلم، وهذا الهدف يجعل للحياة الدنيا معنى، حيث يجعل حياة الإنسان مفعمة بالعمل والسعادة.

"والقيم الإسلامية ربانية المنهج لقوله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [10]، والقيم الإسلامية ربانية الغاية، وهي تصرف التربية الإسلامية إلى غاية عظمى، وهي مرضاة الله عز وجل [11]، قال تعالى: (**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**)[12]، "والقيم الإسلامية ربانية الهدف"[13].

9 – طهطاوي، سيد احمد (1996). " القيم التربوية في القصص القرآني"، القاهرة: دار الفكر العربي، ص:58.

10 – يوسف: 108.

11 – خياط، عبد العزيز .(1996). " حقوق الإنسان في الإسلام والإعلان العالمي"، الندوة الثانية عن حقوق الإنسان، عمان، الأردن، ص:54.

12 – الذاريات: 56.

13 – المانع، 91:2005.

ISSN : 2410-1818

2-7- أهمية القيم (دواعي الاهتمام بالقيم):

تقع القضية القيمية في صلب اهتمام المنظرين والمثقفين على امتداد العالم وسعته، ويعود هذا الاهتمام بالقيم لما لها من تأثير بالغ في تشكيل السلوك الإنساني الذي يتحقق به معنى الوجود البشري، فالإنسان جوهر الوجود وعنوانه الحقيقي، وما في الكون كله من مظاهر وآيات وخلق لها وسائط خلقها الله عز وجل وسخرها للإنسان ليقيم حياته عليها ويحقق من خلالها رسالته في الاستعمار والاستخلاف.

ورغم تعدد الفلسفات والتصورات للقضية القيمية إلا أن موقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، إذ يتفق الجميع على أثرها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان، وبناء شخصيته وتعريفه بذاته، "فالقيم ضرورية ولازمة للفرد والمجتمع معا، فهي ضرورية للفرد في تعامله مع غيره من الأفراد والمواقف التي يواجهها في حياته اليومية، إذ يتخذ من نسق المعايير والقيم موجها لسلوكه ونشاطه، وهي لازمة لأي مجتمع، لكي تنظم أهدافه ومثله العليا كي لا تتضارب قيمه وبالتالي ينتابها صراع قيمي اجتماعي يؤدي بذلك المجتمع إلى التفكك والسقوط "[14].

2-8- تصنيف القيم:

نود أن نشير في لمحة سريعة وموجزة إلى التصنيفات المختلفة التي أوردها الباحث في ميدان القيم، حيث تتعدد أصناف القيم نظراً لفلسفات أصحابها ووجهات نظرهم، واختلاف أهدافهم ومقاصدهم، إضافة إلى النظر للقيم والعلاقات الموجودة بينهم، ومن أهم التصنيفات للقيم:

2-8-1- أولاً: تصنيف القيم على أساس المحتوى:

توجد تصنيفات عديدة للقيم على أساس المحتوى سيتم عرض أهمها على النحو التالي:

2-8-1-1- تصنيف سبرنجر:

وهو من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها، حيث قسم التلاميذ إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي لديهم، وقد جاء تصنيفه هذا بناء على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية [15] وهذه الأنماط الستة هي:

1) القيم النظرية وتعنى الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة والسعي إلى التعرف على ما وراء القوانين، وحقائق الأشياء بقصد معرفتها ويمثلها نمط العالم الفيلسوف.

14 – هندي، سمية (2009). تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني (دراسة نقدية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص:78.

15 – الجلاد، ماجد زكي (2007). تعلم القيم وتعليمها عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص:47.

ISSN : 2410-1818

2) القيم الاقتصادية وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، ويمثلها نمط رجال الأعمال والاقتصاد.

3) القيم الجمالية وهي تعبر عن الاهتمام بالجمال والشكل والتناسق.

4) القيم الاجتماعية وتتضمن الاهتمام بالناس وخدمتهم والنظر إليهم نظرة ايجابية كغايات لا كوسائل وتحقيق أهداف شخصية وتمتاز بالعطف والحنان والإيثار ويمثلها نمط التلميذ الاجتماعي.

5) القيم السياسية وتتضمن عناية التلميذ بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليهم فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص، ويمثلهم النمط القيادي.

6) القيم الدينية وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون [16].

2-1-8-2- تصنيف طهطاوي:

وقد قام بتصنيف القيم أيضا على أساس المحتوى، وقسمها إلى ستة أقسام وهي:

1- القيم الوجدانية.

2- القيم الأخلاقية.

3- القيم العقلية.

4- القيم الاجتماعية.

5- القيم الجسمانية.

6- القيم الجمالية.

وهذا التصنيف للقيم لا يعني أنها منفصلة عن بعضها البعض، لأن بينها ترابطاً وتكاملاً، فمثلاً القيم الخلقية هي قيم اجتماعية والقيم الدينية لها أبعاد اجتماعية وجمالية، أي أن هذا التصنيف لا يعني أن الأفراد يتوزعون تبعا له، ولكنه يعني أن قيما ما تهيمن على بقية القيم عند التلميذ نفسه [17].

2-1-8-3- تصنيف (حريري، 1988):

وقد صنف القيم على أساس المحتوى، وقسمها أيضا إلى ستة أقسام وهي:

1. القيم الشخصية: وهي القيم التي تصف سلوك الأفراد وتعكس شخصيتهم.

2. القيم الأسرية: وهي القيم التي تنظم العلاقات بين أفراد الأسرة.

16 – الجلاد، ماجد زكي (2007). " الأخلاق بين الطبع والتطبع مصر، الإسكندرية، دار الإيمان، ص: 48.

17 – طهطاوي، سيد احمد (1996). " القيم التربوية في القصص القرآني"، القاهرة: دار الفكر العربي، ص:53.

ISSN : 2410-1818

3. القيم الاجتماعية: وهي القيم التي تحكم سلوك الأفراد داخل المجتمع، ومع بعضهم البعض، مما يميزهم عن غيرهم من المجتمعات، وتضبط سلوكهم.

4. القيم الاقتصادية: وهي القيم التي تضبط النشاط الاقتصادي في المجتمع. 5. القيم التربوية: وهي القيم التي يعمد المجتمع إلى غرسها في الأبناء، وتربيتهم عليها سواء بالقدوة، أو عن طريق المدرسة، أو الأسرة.

6. القيم السياسية وهي القيم التي تحكم علاقة الحاكم بالمحكوم، وكذلك علاقة الأفراد بالدولة أو النظام الحاكم [18].

في ضوء ما سبق يتضح أن هناك نظرة مختلفة إلى القيم لدى الباحثين حيث قسمها كل منهم طبقا لما يراه، أو طبقا لأغراضها داخل المجتمع أو لمدى أهميتها للفرد وللمجتمع، ومن خلال التصنيفات السابقة يمكن تصنيف القيم على أساس المحتوى لمناسبته لهدف الدراسة بالتصنيف التالي والذي قسم القيم إلى سبعة أبعاد هي:

1. القيم الدينية: وهي أصل العقائد والعبادات، وهي التي تنظم سلوك المسلم في حياته لكي يفوز بآخرته.

2 القيم الاجتماعية: هي القيم التي تهتم بالتلميذ والمجتمع، وهي التي تحدد نمط التفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع كما تتحدد من خلالها روابط الجماعة وتعتبر جماعة متميزة.

3. القيم العلمية: وهي القيم التي تكسب الإنسان اتجاهات إيجابية نحو العلم والتعلم والإبداع، وتساعد التلميذ على اكتساب المهارات اللازمة.

4. القيم الجمالية: وهي القيم التي توجه التلميذ إلى تذوق مظاهر الجمال المختلفة، وتربيه تهذبه إلى كل ما هو جميل.

5. القيم الأخلاقية: مجموعة القيم التي تسهم في بناء المنظومة الأخلاقية لدى التلميذ، وتكون متناسقة مع كل فضيلة من الفضائل، من أجل تكريم الإنسان.

18 – بريخ، اشرف (2000). " القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ص:67.

ISSN : 2410-1818

6. القيم الوطنية: وهي القيم التي يؤمن بها التلميذ وتجعله يعتز بلغته وتعزز لديه حب بلاده والانطلاق من هويتها العربية الاسلامية.

7. القيم الصحة البيئية: هي القيم التي تحكم الإنسان في كيفية التكيف مع البيئة المحيطة به والمحافظة عليها.

2-10- المبادئ العامة لتعليم القيم:

تعليم القيم يقوم على فهم طبيعتها وتصنيفاتها ودورها الفعال في الذات الإنسانية وحتى تكون الصورة واضحة من الناحية، وعند التعامل مع القيم تعلما وتعليما يجب مراعاة مجموعة من المبادئ العامة التي توجه عمليات اكتسابها وتعلمها ونجملها فيما يأتي:

2-10-1- القيم والاقتناع العقلي:

فبناء القيم الصحيح يقوم على قاعدة واضحة من الاقتناع العقلي والاختيار، بعيدا عن التلقين والإكراه والإجبار، فالقيم التلقينية والمفروضة لا تتسم بالثبات والاستمرار، ولا تشكل وجدانا حقيقيا عند التلميذ، ذلك لأن القيم قضية تصورية وجدانية متأصلة في النفس البشرية، وعليه لا بد من مراعاة قيامها على قاعدة عقلية ممزوجة بالعاطفة والوجدان حتى تتشكل عند التلميذ بصورة صحيحة.

2-10-2- القيم والتفكير:

القيم ترتبط بالتفكير ارتباطا وثيقا، فالطريقة التي يفكر فيها التلميذ تصبغ مظاهر حياته كافة وتحدد أنماط القيم والسلوك التي تصدر عنه، يتضح ذلك من خلال استجابات الأفراد للمثيرات البيئية التي يتعرضون لها ويستقبلونها، حيث تصل هذه المثيرات إلى الدماغ الذي يقوم بعمليات إدراكها وتحليلها وتصنيفها، ثم اتخاذ القرار المناسب حيالها، وهي عمليات بالغة التعقيد تتداخل فيها التجارب والخبرات والمعلومات والعواطف والمشاعر، ويلاحظ أن هنالك ارتباطا بين ما يملكه التلميذ من قدرة على التفكير السليم وبين ما يختار ويتمثل من قيم.

2-10-3- القيم والاعتقاد:

الاعتقاد من أقوى العوامل المؤثرة في بناء القيم وتشكيلها عند الأفراد، ويشمل الاعتقاد تصور التلميذ الحقائق الوجود الكبرى (الإله والكون والحياة، والإنسان)، واعتقاد التلميذ من ذاته، واعتقاده عن معنى الأشياء، واعتقاده عن أسباب الأشياء.

ISSN : 2410-1818

وتعليم القيم يتضمن تغيير الاعتقادات السلبية المؤثرة إلى معتقدات ايجابية وذلك من خلال رصد المعتقد السلبي، وبيان سلبياته وتأثيراته على التلميذ، وبيان الاعتقاد الايجابي البديل، وتحديد فوائده وإيجابيات، ثم إجراء عملية التغيير الذاتي ودعمه بالمواقف والمعززات.

2-10-4- القيم ومواقف الصراع القيمي:

يعتمد تعليم القيم على تخطيط مجموعة من المواقف التعليمية المتنوعة، وتعتمد هذه المواقف على عرض القيمة المتعلمة في صورة مشكلة قيمية تضم قيمتين متصارعتين، قد يعبر عنها بالقصص أو بالمسرحيات أو بالحوار والمناقشة، ونؤكد على أهمية تعليم القيم من خلال المواقف والمشاهد الحياتية العادية التي يعيشها التلاميذ، وربط ما يتعلمونه بحياتهم وتحدياتهم وواقعهم، وما يلاحظونه من قيم متصارعة تؤثر على اختياراتهم وتسبب لهم الحيرة والقلق بين ما يقبلون وما يرفضون.

"فتعليم القيم عبر المواقف القيمية المتصارعة يضع المتعلم مع الخبرة القيمية المباشرة، ولا يقف به عند الدراسة النظرية التي تفرض القيم فرضا دون تأسيسها على رؤية واضحة، وقاعدة معرفية ووجدانية حقيقية، وتهيئة المواقف القيمية تساعد التلاميذ على الاختيار الواعي والنقد والتقويم لقيمهم في إطار من المعرفة المعمقة، والتفكير في عواقب أو نتائج ما يختارون وتوضح لهم أسباب اختيار الأفراد لقيمهم والدوافع وراء ذلك الاختيار، كما أنها توفر الفرص التعليمية التي تتيح للتلاميذ لتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم القيمية بحرية، وتشجيعهم على إبداء أفكارهم حول ما يعتقدون من قيم إيجابية وسلبية[19].

2-11-5- القيم والقدوة:

ويعتبر أسلوب القدوة من " أهم الأساليب وأكثرها تأثيراً في نفسية التلميذ، وسلوكه منذ نشأته الأولى، وذلك لأن الإنسان فطر على اقتفاء القدوة والبحث عن الأسوة "[20].

والمقصود بالقدوة "أنها نموذج سلوكي يتحدد فيه الفكر والعمل، والقول والفعل، والقدوة هي شخصية نموذجية يحتذى بها، ليس هناك انفصال بين ما تقوله وما ترغبه وتفعله [21].

19 – الجلاد، ماجد زكي (2007). تعلم القيم وتعليمها عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص:95.

20 – النحلاوي، عبد الرحمن (1979). " أصول التربية الإسلامية و أساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دمشق: دار الفكر، ص:229.

21 – منسي، محمود (1991). "علم النفس التربوي للمعلمين"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص: 220.

ISSN : 2410-1818

كما تعد " القدوة من أنجح الأساليب وأشدها تأثيراً على التلميذ، نظراً لأن الطبيعة البشرية مفطورة على التقليد والمحاكاة ولسهولة اكتساب الخبرات من خلالها، ولكونها متجسدة وماثلة أمام المتأثرين بها [22].

كما أن للقدوة الحسنة تأثيرها البالغ في التنشئة بجوانبها المتنوعة، فالإنسان يتعلم من الأفعال والسلوكيات الحية أكثر ما يتعلم مما يلقى عليه من معلومات وتوجيهات ومعارف نظرية لا واقع لها، ومن خلال القدوة الحسنة والنماذج المشرقة يتشرب التلميذ القيم الإيجابية تلقائية وعفوية، إذ تظهر أمامه القيم في تصرفات وأفعال لها آثارها المشاهدة والملموسة، كما تؤثر القدوة السيئة فيه فتكسبه القيم السلبية والسلوكيات المرفوضة [23].

2-11-6- المنحى التكاملي في تعليم القيم:

ومن أساسيات تعليم القيم التي يجب مراعاتها اعتماد المنحى التكاملي في تعليم القيم، أي التعامل مع القيمة من منظور شمولي تكاملي، ويتضمن ذلك:

- النظر للقيمة في أبعادها الثلاثة المعرفية والوجدانية والسلوكية.
- التنويع في استخدام طرائق واستراتيجيات تعليم القيم.
- توظيف الأنشطة التعليمية التي تراعي تنمية القيم وتعزيزها.
- الاهتمام بقياس مدى اكتساب التلاميذ للقيم، وجعل تقويم اكتساب القيم وتمثلها ركنا رئيسيا في تقويم التلاميذ.

2-12- دور المعلم في تعليم القيم:

يعتبر المعلم المحور الأساسي في النظام التربوي، حيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تعزيز القيم، فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والتلاميذ، على أن هذا الدور لابد له أن يتطور بما يواكب متطلبات العصر.

"للمعلم دور أساسي يتمثل في نقل المعارف والخبرات التي تؤدي إلى زيادة النمو ومن ثم تعديل وتحسين السلوك، ويعتبر مدرباً ومربياً للشخصية لأنه منوط به تنمية الشخصية الإنسانية بكاملها"[24].

22 – القاضي، سعيد.(2002). " أصول التربية الإسلامية"، عالم الكتب، القاهرة، ص:174.
23 – الأحزاب:21.
24 – البوهي، لطفي.(2002). مهنة التعليم وأدوار المعلم"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص:(75).

ISSN : 2410-1818

مما سبق نوضح الأدوار التي يمكن أن يؤديها المعلم في تعليم القيم وتعزيزها عند التلاميذ، ويمكن تصنيفها وفق الآتي:

2-12-1- الأدوار النظرية وتتضمن:

1- شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم القيم وأنها جزء رئيسي من عمله التربوي، والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية.

2- تعريف التلاميذ بأهمية القيم، لأنها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى.

3- رصيد منظومة القيم السائدة بين التلاميذ، تصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية يجب تعديلها، والكشف عن أضرارها على التلميذ والمجتمع.

4- تحديد مجموعة من القيم التي يجب على التلاميذ تمثلها خلال العام الدراسي وتوزيعها على أشهر السنة والعمل على معالجتها وتعليمها.

5- ربط القيم بالقران الكريم، وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر التلميذ بالاعتزاز، والسعادة النفسية، وتقدير الذات واحترام الآخرين.

6- الكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه، وخطورة القيم السلبية الوافدة على الناشئين والمتعلمين.

7- يجب على المعلم أن " يحدد للتلاميذ القيمة بدقة وبطريقة مبسطة، ويشرحها لهم بنفس الطريقة التي يشرح فيها المفهوم، وأن يحرص على توفير المناخ الودي نفسياً واجتماعياً ومادياً"[25].

8- تكثيف الجهود الرامية إلى تنمية القيم والمبادئ لدى التلاميذ واستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة لتوظيف وتأصيل تلك المبادئ والقيم[26].

2-12-2- الأدوار التطبيقية وتتضمن:

1- السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة باعتبار المعلم أسوة وقدوة حسنة.

2- السماح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم.

3- تقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.

4- توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية.

5- توفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي.

6- المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم.

7- تخصيص قراءات وواجبات تهتم بالجانب القيمي ضمن موضوعات الدراسة الأكاديمية.

8- تضمين أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي للتلاميذ.

---

25 – مرعي، والحيلة.(2005) طرائق التدريس العامة "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص:223.

26 – سالم، رائدة (2006). " المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ص:177.

ISSN : 2410-1818

9- التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء على تعزيز القيم الايجابية وتغيير القيم السلبية.
10- يجب على المعلم "أن يقدم النموذج الجيد والقدوة الحسنة، وأن يدعم ويعزز السلوك المرغوب فيه، وأن يطبق القيم والمبادئ التي يمكن أن تشكل السلوك الناجح، وأن يناقش التلاميذ ويقنعهم بالسلوك المرغوب فيه، والذي يحقق الأهداف المنشودة"[27].

13-2- تحديات تعلُّم القيم وتعليمها:

تواجه عملية تعليم القيم تحديات مختلفة تختلف مصادرها ومن هذه التحديات ما يرتبط بالإطار الثقافي العام، ومنها ما يتعلق بالمناهج والعملية التعليمية نعرضها كما يلي:

أولا: أزمة القيم التربوية في إطارها الثقافي العام، وتتحدد هذه الأزمة في التحديات الآتية:

1. مشكلة الصراع القيمي (Value Conflict):

تمر القيم في مرحلة مخاض بين القيم التقليدية والقيم العصرية، وقيم الحداثة وما بعد الحداثة مع ضرورة التنويه إلى أن وصف القيمة بالتقليدية أو العصرية أو الحديثة لا يعني مدح القيمة أو ذمها، فمن القيم التقليدية، مثلاً ما يحمد كما أن منها ما يذم، إلا أن طبيعة الصراع القيمي تمثل مشكلة رئيسة في تعلم القيم واختيارها وتمثلها، وتتفاقم مشكلة الصراع القيمي عندما تتلازم مع عمليات التوجيه والتربية والتعليم، وترك الناشئة يواجهون صراعاتهم وتحدياتهم وحيدين بما لديهم من خبرات ومعلومات ومناهج تفكير لا ترتقي إلى مستوى المشكلة المطروحة.

2. مشكلة التناقض القيمي (Value Discrepancy)

ونتج عن الصراع القيمي مشكلة قيمية أخرى هي التناقض القيمي أو المفارقة القيمية، وتعني التناقض بين ما يعتقد به الإنسان وبين ما يصدر عنه من سلوك، وتناقض بين فكره وبين قوله وعمله، فقد كشفت العديد من الدراسات أن الإنسان المعاصر يقول شيئا ويفعل شيئا آخر، ويبطن غير ما يظهر، مما يعني عدم وجود اتساق قيمي واضح بين القيم والسلوك الفعلي، وهذه الازدواجية في البناء الشخصي تولد مجموعة من التحديات النفسية كالقلق والحيرة، وعدم تقدير الذات، وفقدان الاتزان والسعادة، كما تؤثر في معايير التفاعل الاجتماعي حيث تضعف ثقة الناس ببعضهم، وتفقد القيم الاجتماعية معناها الحقيقي مما يؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية والاجتماعية، وظهور الأمراض الاجتماعية التي تعيق نمو المجتمعات وتطورها.

27 – منسي، محمود (1991). "علم النفس التربوي للمعلمين"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص:380.

ISSN : 2410-1818

3. مشكلة اضطراب النسق القيمي:

حيث انتقلت آثار مشكلتي الصراع والتناقض القيمي من مستواها الفردي إلى المستوى الاجتماعي العام، فحدث اختلال واضح في منظومة القيم والأنساق القيمية، بين الاتجاه إلى قيم الأصالة والمحافظة، وقيم العصرية والحداثة وما بينهما من متعارضات ومتناقضات.

وفي ظل غياب التفاعل الايجابي مع القضية القيمية ودراستها دراسة علمية واجتماعية واعية، وتوجيهها تربويا بما يتلاءم مع اتجاهات الأصالة والمعاصرة، وما رافق ذلك من غزو ثقافي وحضاري وأيديولوجي على الأمة العربية ومقدراتها وموروثاتها الدينية والاجتماعية والثقافية، كان "الخلل في نظام القيم العربي، الذي فقد تماسكه وترابطه وقدرته على توجيه الأفراد والجماعات، وضعف قدرته على تقييم سلوكيات الناس [28].

4.مشكلة غياب الرؤية المستقبلية للمنظومة القيمية:

تتمثل هذه المشكلة في عدم وضوح الرؤية التصورية لمنظومة القيم المستقبلية التي تطمح التربية العربية إلى تعزيزها عند التلاميذ في مستوياتهم التعليمية المختلفة، وفي وضع الخطط والاستراتيجيات التي تكفل حل المشكلة القيمية القائمة على الصراع بين قيم الأصالة والحداثة وما بعد الحداثة، وتبني منظومة قيمية تكفل تفاعل الإنسان العربي الايجابي والفعال مع القيم العصرية وقيم، بحيث يكون إنساناً منتجاً ومبدعاً ومستقلاً. ومما يلحظ في هذا المجال غياب القضية القيمية عن مشاريع وخطط التطوير التربوي التي تنفذ في العالم العربي، حيث تركز هذه الخطط على تنمية الجوانب المادية والتكنولوجية وتغفل الحديث عن الإطار القيمي الذي يصاحب هذا التطوير ويؤصله له، وهي بذلك تهمل أهم عنصر من عناصر التنمية المتمثل في تنمية القيم الإنسانية الفاعلة التي يقوم عليها التطور والتحديث المادي والتكنولوجي.

إن غرس القيم الايجابية والفاعلة هو المنطلق الرئيس الذي يؤطر لعملية الارتقاء والتطوير التربوي والاجتماعي والتنموي، وإن أي فكر تربوي وتجديدي لا يضع في صلب اهتمامه القضية القيمية سيبقى فكرا نظريا يدور في حلقة مفرغة؛ لأنه يهمل الأساس البشري الذي يحكم عمليات التطوير والتجديد.

"والمدرسة كبيئة تربوية ينبغي عليها أن تكسب أفرادها القيم الايجابية من خلال تفاعل المناهج الدراسية، ومن خلال تفاعل المتعلمين مع المعلمين، مما يساعد على تنقية القيم مما يشوبها والعمل على غرس قيم جديدة "[29].

28 – عقل، محمود عطا (2001). " النمو الإنساني الطفولة والمراهقة "، دار الخريجي، الرياض، ص: 79.
29 – عكيلة، وآخرون (1988) مدخل إلى مبادئ التربية "، الكويت، دار القلم، ص:119.

ISSN : 2410-1818

ثانياً: تحديات تعلم القيم في العملية التعليمية:

التي يمكن إجمالها في القضيتين الآتيتين:

1- ضعف اهتمام المناهج الدراسية بالموضوعات القيمية:

سواء من حيث تحديد الغايات والأهداف الوجدانية والقيمية التي تسعي المناهج إلى تحقيقها، أو من حيث ضعف تناول محتوياتها ومضامينها ومعالجتها للمسألة القيمية بصورة منهجية صريحة، إذ أن غالبية ما تتضمنه الكتب المدرسية من قيم إنما يأتي بصورة ضمنية، وانعكاسات ذلك على الممارسات التعليمية التي لا تعطي تعلم القيم وتعليمها الاهتمام الكافي والعناية المناسبة، وغياب قياس القيم وتقويمها عن المنهج الدراسي غياباً تاماً علماً بأن الكتب المدرسية من أهم الوسائل التي تتخذها المناهج الدراسية في تحقيق أهدافها لأنها تحمل في طياتها من الخبرات والإرشادات والمهارات والقيم الكثير الكثير.

2- ضعف إعداد المعلمين وتدني كفاياتهم ومهاراتهم التعليمية:

والتي تؤهلهم لتعليم القيم بكفاءة وفاعلية، ويؤكد ذلك ما نستنتجه من تحليل كثير من برامج إعداد المعلمين إذ لا تتضمن خطط إعدادهم مساقات خاصة بتعليم القيم وتعلمها، كما أن الممارسات الفعلية لكثير من المعلمين تشير إلى غياب القضية القيمية عن دورهم التعليمي والتربوي "علماً بأن للمعلم دوراً بارزاً وهاماً في غرس القيم لدى التلاميذ، فهو الموجه والمراقب لسلوك التلاميذ، وعليه سيقع عبء التعليم والتربية"[30] فالاهتمام منصرف إلى التعليم المعرفي والحفظ والتلقين، وقلما يبذل اهتمام فعلي منظم لمناقشة القضايا القيمية بمنهجية تعليمية واضحة من خلال توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم.

وتبرز في هذا المجال أهمية "العناية بإعداد المعلم إعداداً تربوياً يؤهله للتعامل. القيم في إطارها النظري من حيث التعريف بالقيم وخصائصها وأهميتها التربوية وعمليا من خلال تعريفه بالأدوار المطلوبة منه تأديتها، وإكسابه مهارات وكفايات تعليم القيم المختلفة سواء في وعى مستويات أهدافها وتمكنه من تحديدها وصياغتها والتخطيط لتعليمها، واستخدام طرائق الاستراتيجيات في تعليمها، وأدوات قياسها وتقويمها"[31].

30 – الجلاد، ماجد زكي (2007). تعلم القيم وتعليمها عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص:97.

31 – الجلاد، ماجد زكي (2007). تعلم القيم وتعليمها عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص:(94-102).

ISSN : 2410-1818

2-14- مصادر القيم:

تعددت المؤسسات المسؤولة عن إكساب التلاميذ القيم، وأهم مصادر القيم هي:

2-14-1- أولاً: الأسرة:

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تتعهد بتربية الطفل وتنشئته، فهذا هو دورها الطبيعي في الحياة، وهي المكون الأول للطفل من قبل أن يولد، والطفل يولد وهو خال من المعايير والقيم التي توجه سلوكه تجاه غيره، والأسرة تغذيه بالقيم التي تعتنقها، والتي تكون لديه نمط التفكير [32].

"وبذلك يعد سلوك الوالدين أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في حياة الطفل، فإذا ما نشأ الطفل في بيت أسس على التقوى، فان هذا الطفل يسير في اتجاه الفطرة السليمة واقتدي بالأسرة دون جهد كبير أو عناء، إذ يتشرب عادات أبويه بالمحاكاة الطبيعية "[33].

كما ويقع على عاتق الأسرة مسؤولية تأديب الأطفال وتزويدهم بالفضائل الخلقية، امتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم -:" لأن يؤدب الرجل ولده خيراً له من أن يتصدق بصاع [34].

من هنا نرى أن الأسرة تلعب دوراً مهماً في صقل شخصية الأطفال، وتوجيه سلوكهم، وترسيخ منظومة القيم في نفوسهم لأن الأطفال أول ما يجدوا أنفسهم إلا في الأسرة التي تحتضنهم وتربيهم كما تراه وتوجههم إلى الصحبة الصالحة، وتصونهم من الانحراف؛ لذا يجب أن تكون الأسرة أسرة صالحة، مؤمنة بالله على قدر من الورع والتقوى لكي تقوم بواجبها على أكمل وجه.

2-14-2- ثانياً: المسجد:

تعددت وظائف المسجد، نظرا لأهميته الكبيرة في بناء جيل نقي قوي متحل بالخلق الحميد والمبادئ القيمة، فمن وظائفه إمداد النشء بالإطار السلوكي المعياري القائم على التعاليم الإسلامية، ونشر العلم وتعليم النشء التعاليم الإسلامية الفاضلة، مما ينمي لديهم معايير سلوكية إسلامية تحقق سعادة التلميذ والمجتمع [35].

32 – البخاري، أبي عبد الله بن محمد إسماعيل بن إبراهيم (2001). "صحيح البخاري"، تحقيق: صدقي جميل العطار بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ص: (132:1937).

33 – سلوت نور السيد.(2005). مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص:69.

34 – طباسي، طلال عبد هاشم (2006). " إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة، ص:52.

35 – المرصفي، محمد (1987). " في التربية الإسلامية "، بحوث ودراسات، دار التراث العربي، ص:17.

ISSN : 2410-1818

كما يعتبر المسجد مصدر إشعاع خلقي يتشبع فيه المسلمون بفضائل الأخلاق وكريم الشمائل، ومحاولة تذويب الصراع القيمي بين الأجيال الجديدة والأجيال القديمة، لأن الأفراد الجدد يقتدون بالأفراد القدامى، فالقدوة الصالحة والنماذج تبرز جيدا من خلال المسجد ومن ثم تضعف اتجاهات الصراع القيمي [36].

2-13-3- ثالثاً: المدرسة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقوم على تربية وتعليم وتثقيف أبنائه، حيث تقوم المدارس بأداء وظائف هامة جداً لا غني عنها في ظل انشغال الوالدين بشؤون الحياة المختلفة إضافة إلى اتساع العلوم وتنوعها فلا تستطيع الأسرة أن تقوم بهذا الدور لوحدها، ومن هذه الوظائف:

الوظيفة الأساسية للمدرسة في الإسلام هي تحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقائدية والتشريعية وبأهدافها المختلفة من غرس الفضائل في نفوس الناس وتنمية النشء والسير بهم في إطار الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها [37].

كما تقوم المدرسة بدورها المنوط بها ألا وهو إعداد الإنسان المسلم للحياة الأبدية فيسعد بدنياه ويظفر بآخرته ويمكن وضع ذلك في معلومات تنتقل إلى التلاميذ عن طريق الكتاب المدرسي، فهو الركن الأساسي في نقل الخبرات والإرشادات والتوجيهات والنصائح والقيم إلى التلاميذ بجانب المعرفة العلمية، فيحقق هدفه ويعمل على تزويد التلميذ بالمعرفة، بهدف إعمار الأرض وعبادة الله مما يعزز الإيمان ويهيئ سبل التقدم في الحياة [38].

2-13-4- رابعاً: جماعة الأقران:

تلعب جماعة الأقران دوراً مهماً في تشكيل الشخصية ونقل القيم، بالرغم من عدم وجود مؤسسة لهذه الجماعة تضع نصب عينيها أهدافاً معينة تسعى لتحقيقها، فتمتلك جماعة الأقران الكثير من إمكانيات التأثير في تشكيل القيم والشخصية وخاصة في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة، وذلك لميل الناشئين بفطرتهم إلى محبة الأصدقاء والانخراط في جوهم وبالتالي التأثر بهم، كما أن الناشئ

36 – بريخ، اشرف (2000). " القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ص:76.

37 – النحلاوي، عبد الرحمن (1979). " أصول التربية الإسلامية و أساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دمشق: دار الفكر، ص:128.

38 – بريخ، اشرف (2000). " القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ص:75.

ISSN : 2410-1818

يقضي وقتا طويلا مع هذه الجماعة داخل المدرسة وخارجها، الذي يؤثر في سلوكه واتجاهاته تأثيراً كبيراً [39].

من هنا نستطيع القول بضرورة توعية الآباء والأمهات والمربين إلى العناية بتوجيه أبنائهم إلى اختيار أقرانهم من الأخيار في دينهم وخلقهم وسلوكهم حتى يقتدوا بهم ويكتسبوا منهم الصفات الحميدة، ويحذروهم من مخالطة الأشرار حتى لا يسلكوا طريقهم المعوج [40].

وقد حذرنا الله عز وجل من قرين السوء في حوار قرآني أجراه على لسان أحد أهل الجنة قال تعالى: (قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ (51) يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ (52) أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ (53) قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ (54) فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (55) قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ (56) وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ (57) [41].

في ضوء ما سبق يمكن القول بأن لجماعة الأقران أثراً واضحاً وفعالاً على أفرادها حيث إنها تستطيع أن تنقل قيماً متميزة، ولذلك فإنه لا يكفي ترك الناشئ للمجتمع دون تحذيره من جليس السوء.

5-13-2- خامساً: وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام تعتبر أصبحت في كثير من الأحيان بديل الكتاب وبعض المؤسسات الأخرى التي تهتم بتعليم الناشئة وتثقيفها، هذا وتشكل وسائل الإعلام في عصرنا الحاضر قوة كبيرة وفعالة حيث تعتبر من وسائل التربية داخل المجتمع، "كما وأصبحت وسائل الإعلام تنافس الأسرة والمدرسة في توجيه الأبناء والتأثير عليهم، لأنها تجذبهم ببرامجها الشيقة ومغرياتها التي لا تقاوم، من هنا يصبح دور الإعلام مزدوجا، فهو يغرس القيم ويؤدي دور التربية، وقد يسير في الاتجاه المعاكس [42].

ومن خلال الواقع المشاهد يتضح أن "وسائل الإعلام - اليوم - أصبحت تقوم بالدور التربوي من تعليم وتهذيب، وعلى الرغم من اختلاف وسائل الإعلام عن وسائل التربية إلا أنها تتقارب في معظم الوجوه وبذلك تقدم كل منها الآخر [43].

39 – علوان، عبد الله ناصح (2000). "تربية الأولاد في الإسلام"، بيروت: دار السلام، ص:39.
40 – الزناتي، عبد الحميد الصيد (1984). أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ليبيا: الدار العربية للكتب، ص:776.
41 – (الصافات: 50_57).
42 – خياط، عبد العزيز .(1996). " حقوق الإنسان في الإسلام والإعلان العالمي"، الندوة الثانية عن حقوق الإنسان، عمان، الأردن، ص:63.
43 – محمد، محمد سيد (1983). " المسؤولية الإعلامية في الإسلام، مكتبة الخامجي، القاهرة، ص:259.

ISSN : 2410-1818

لذا يقع على عاتق المربين المهمة الصعبة وهي ابتكار أساليب وقائية تحد من تأثير وسائل الإعلام المسمومة واشغال الأطفال بأشياء تفيدهم، أو وسائل إعلام تعمل على غرس قيم الإيمان والأخلاق في نفوسهم، وليست هذه بالمهمة السهلة، إلا أنها ضرورة تحتم على كل مربي في الأسرة أو المسجد أو النادي أن يعمل جاهدا من اجل مواجهة خطر الغزو الفكري الغربي، وغرس قيم إسلامية تعمل على تزكية نفوس أبنائنا وتوجيه سلوكهم.

2-14- دور المناهج والكتب المدرسية في تنمية القيم:

الكتاب وما زال مصدرا للمعرفة والمعلومات، ومن ثم العمل والتطبيق، وقد ذكرت كلمة الكتاب في القرآن الكريم في أكثر من مائتان موضع، ورغم التقدم التقني وتسارع حركته في مجال التعليم، إلا أن الكتاب المدرسي ما يزال ذا مكانة خاصة، ولعله يحتفظ بها فترة ليست قصيرة، وقد ذكر (شكري والحمادي) [44] المبررات التالية لأهمية الكتاب المدرسي، كأداة لتنفيذ المنهج الدراسي، رغم ذلك التقدم العلمي التكنولوجي والتقني الواسع في أساليب المنهج ومواد تنفيذه:

- يعد الكتاب المدرسي وسيلة اقتصادية، لأنه لا يحتاج إلى أجهزة أو معدات.
- بعد الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض القيم والمفاهيم والحقائق والتعميمات في مجال أي موضوع من الموضوعات الدراسية.
- يعد الكتاب المدرسي أداه مرنة يمكن استخدامها داخل الصف الدراسي وخارجه، وكذلك في التعلم الفردي، والتعلم الجمعي، كما يمكن استخدامه في أي وقت دون قيود.
- يمكن تعديل محتوى الكتاب المدرسي بسهولة ليتمكن من الاستجابة للتغيرات والتطورات السريعة التي تطرأ على المعرفة والتي يسهل تعديلها في الكتاب بما يتمشى مع هذه التغيرات.
- لا يتعارض الكتاب المدرسي مع الوسائل الأخرى بل يتكامل مع وسائل التعليم والتعلم وأساليبهما الأخرى بسهولة، بل يكون مكملا لها ومتكاملا معها.
- يقوم الكتاب المدرسي بدور هام في العملية التعليمية، فهو ليس فقط مجرد مخزن أو مستودع للمعلومات والحقائق فقط، بل هو أداة تلقى قبولاً عاما من جانب المعلم والمتعلم على السواء وهو مصدر للمعلومات من السهل حمله ونقله والوصول إليه.

2-15- مناهج وكتب مادة العلوم:

يتميز محتوى كتب العلوم بالتأكيد على تسلسل المفاهيم العلمية وترابطها واستخدام الأنشطة التي تعتمد على المواد والأشياء المحسوسة والمتوفرة في البيئة المحيطة بحيث تسهل عملية الملاحظة التي

44 – شكري، سيد أحمد الحمادي عبد الله.(1993). "تحليل مضمون أسئلة كتب العلوم المتكاملة المقررة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر للتعرف على العمليات العقلية التي تستلزمها، مركز البحوث التربية جامعة قطر، ص:57.

ISSN : 2410-1818

تقود إلى ممارسة العديد من المهارات والعمليات العلمية، وقد حرصنا على إبراز العلاقة بين العلوم والرياضيات واللغة العربية والتربية الإسلامية بما يعزز مبدأ التكامل بين المواد [45].

وتعرف كتب العلوم للصفوف الأولية من (1-3) الأساسي على أنها تلك الكتب التي تحقق الأهداف المرجوة في إعداد التلاميذ للمستقبل قادرين على اكتساب المعرفة وتحقيق المهارة واكتساب القيم".

وتتوزع على النحو التالي:

جدول رقم (1) محتويات كتاب مادة العلوم

الصف	الجزء	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات	عدد الحصص
الأول	الجزء الأول	4	14	96	26
	الجزء الثاني	5	19	104	26
الثاني	الجزء الأول	6	14	112	26
	الجزء الثاني	5	16	96	26
الثالث	الجزء الأول	5	20	160	26
	الجزء الثاني	6	20	144	26

الدراسات السابقة:

حظيت القيم باهتمام العديد من المفكرين والباحثين والتربويين، لما لها من أهمية عظمى في حياة الأمم والشعوب، فعليها تترتب سعادة الإنسان أو شقاؤه في الدنيا والآخرة، لذلك بذلوا جهوداً جبارة في دراساتهم وأبحاثهم عن القيم، ولذلك سيتم تناول بعض الجهود التي بذلت في مىدان القيم للاستفادة منها في هذه الدراسة، وقد تناول البحث في كل دراسة الخطوات التالية: (عنوان الدراسة، هدف الدراسة، منهج الدراسة وإجراءاتها، نتائج الدراسة).

المحور الأول: الدراسات العربية:

1) دراسة القرشي (2013)

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتب العلوم والرياضيات المطور للصف الرابع الابتدائي في السعودية، ودرجة توافرها وبيان توزيعها على مجالاتها الرئيسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب العلوم المطور للصف الرابع

45 – كتاب العلوم (المنهج الدراسي) للصفوف الأولية (1-3)، طبعة 1444هـ، 2023م.

ISSN : 2410-1818

الابتدائي بجزأيه ولإجراء الدراسة قام الباحث بإعداد بطاقة تحليل للمحتوى، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مجال القيم العقلية حصل على أعلى مجموع لتكرار القيم بنسبة مئوية (22.1٪) وبذلك جاء ترتيبه أولاً، تلاه مجال القيم العملية ثانياً بنسبة مئوية (21.8٪)، وقد حصلت مجالات القيم الجمالية والدينية والاجتماعية على نسبة مئوية (12.8٪، 11.8 ٪ 10.6٪ على التوالي، وحصل مجالا القيم البيئية والترويحية على نسبة مئوية قدرها (9.1٪ 8.3٪)، وجاء في أدنى القائمة مجال القيم الوطنية بنسبة مئوية قدرها (3.7٪).

2) دارسة كاظم المشار إليه في سعد الدين (2013)

عنوان الدراسة الكشف عن قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية ومدى توافر هذه القيم، حيث هدفت إلى الكشف عن قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية ومدى توافر هذه القيم، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداة الدراسة عبارة عن قائمة بالقيم واستمارة تحليل المحتوى، وقد توصلت إلى تدني بعض القيم مثل حب الوطن العدالة، الرحمة، الاحترام) ووجود نوع من عدم الاتزان في توزيع القيم داخل محتوى الكتب عينة الدراسة.

3) دراسة حمادنة والمغيض (2011)

هدفت إلى الكشف عن القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي، حيث استخدام الباحثان أسلوب تحليل المضمون لعينة القيم الإسلامية في عينة الدراسة متخذين من العبارة والجملة وحدة لتحليل، حيث دلت النتائج أن مجموع القيم الإسلامية في هذه الكتب(عينة الدراسة) بلغت(427) جاء في المرتبة الأولى المجال الأخلاقي بتكرار بلغ (252) المرتبة الثانية المجال التعبدي بتكرار بلغ (83) المرتبة الثالثة المجال الاجتماعي بتكرار(40) والمرتبة الرابعة المجال العقيدي بتكرار(34) المرتبة الأخيرة المجال المعاملات بتكرار بلغ (21) كما جاءت قيمة التعاون في المرتبة بين القيم الإسلامية، تليها قيمة طلب العلم بتكرار بلغ (17) تليها قيمة رد السلام بتكرار بلغ(16).

4) دراسة العبدالله (2010)

هدفت إلى الكشف عن القيم الإسلامية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة حيث استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، واتخذت الكلمة والجملة وحدة للتحليل، وفي ضوء تحليل محتوى هذه الكتب، أظهرت النتائج ما مجموعه (211) قيمة موزعة على ستة مجالات هي الآتية: القيم الجسمانية (61)، والفكرية الثقافية (55)، والاجتماعية (35)، والأساسية (21) والاقتصادية (20)، والوطنية والقومية

ISSN : 2410-1818

(19)، توصلت الدراسة أن أكثر الكتب التي تكررت فيها القيم الإسلامية هو كتب الصف الثالث الأساسي، وأقلها تكرار هو كتب الصف الأول الأساسي، وجاء مستوى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة بدرجة جيدة

5) دراسة الحربي (2008)

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتب العلوم والرياضيات بالمملكة العربية السعودية، وبيان توزيعها على مجالاتها في كتاب الصف الرابع الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي بجزأيه ولإجراء الدراسة قام الباحث بتحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتاب العلوم عينة الدراسة (476) قيمة، وأن قيمة التناسق الشكلي التي تنتمي إلى مجال القيم الجمالية حصلت على المرتبة الأولى بين القيم بنسبة قدرها (5.88٪)، في حين حلت قيمة التكافل الاجتماعي التي تنتمي لمجال القيم الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها (0.21٪)، كما توزعت القيم التربوية على مجالاتها في كتاب الرياضيات على الترتيب كالتالي: القيم العقلية النظرية (26.06٪)، القيم الجمالية (20.59٪)، القيم العملية (15.76٪)، القيم الخلقية (15.34٪)، القيم الاجتماعية (14.08٪)، القيم البينية (8.2٪).

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية:

1) إيروسي وشاهين (2012) Ersoy & Shahin

عنوان الدراسة فحص التدريبات والأنشطة التي ضمنت في بحث التربية الاجتماعية كتطوير له (المرحلة الأساسية)، وقد هدفت إلى فحص التدريبات والأنشطة التي ضمنت في بحث التربية الاجتماعية كتطوير له؛ لإكساب طلبة المرحلة الأساسية منظومة القيم التي قررت وزارة التربية التركية إكسابها لطلبة هذه المرحلة، وهي قيم المثابرة والموضوعية والمسؤولية واحترام التنوع، وأهم نتائج الدراسة أن قيم (المثابرة والموضوعية والمسؤولية واحترام التنوع) أخذت بالحسبان.

2) دراسة بيشوب (Bishop،2008)

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين أوجه الشبه والاختلاف بين القيم التربوية المتضمنة في تعليم مادتي الرياضيات والعلوم بمدينة سيدني بأستراليات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ووظف الباحث الاستبيان كأداة للدراسة، واشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية مؤلفة من 13 معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية، و 17 معلماً من معلمي المدارس الثانوية، وأسفرت نتائج الدراسة عن تباين معتقدات وممارسات معلمي مادتي العلوم والرياضيات للقيم التربوية على الرغم من اشتراكهما في عدد من القيم مثل: التفسير والاستدلال المنطقي، والاستدلال القائم على الفروض والتجريد

ISSN : 2410-1818

والتفكير المنطقي، وكشفت الدراسة أيضاً عن تفضيل معلمي الرياضيات القيم المنطقية والعقلانية، بينما يفضل معلمو العلوم النزعة التجريبية

3) ليو Liu (2005)

عنوان الدراسة القيم المتوفرة في مقررات اللغة الصينية ومعرفة القيم الفكرية التي تبناها وهل هي صالحة للتلميذ، حيث تم تفحص القيم المتوفرة في مقررات اللغة الصينية ومعرفة القيم الفكرية التي تبنيها، هل هي في صالح الطفل، أم أنها تخدم فئات ونخب معينة، وقد حال كتب القصة والقواعد اللغوية المقررة على طلاب المدرسة الابتدائية في عموم البلاد في الصين بشكل نقدي، وقد أظهرت النتائج بأن القيم المضمنة تخدم مصالح الدولة ونخب ثقافية وفكرية معينة، دون الالتفات إلى القيم التي يحتاجها التلميذ.

1. دراسة الهجرسي (2003):

عنوان الدراسة ماهي المفاهيم والقيم والمهارات المتضمنة لكتب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي في دولة باكستان، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المفاهيم والقيم والمهارات المتضمنة لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بدولة الباكستان حيث استخدمت الباحث قائمة المفاهيم والقيم والمهارات المراد تضمينها في هذه الكتب، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم المتصلة بخصائص المجتمع الإسلامي حصلت على أعلى تكرار ثم جاء بعدها القيم المتصلة باتجاهات التلميذ نحو الجماعات التي ينتمي إليها.

تعليق على دراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أتضح ما يلي: -

1- اتفقت الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية في الهدف وهي: صالح (2001)، العرجاء (2001)، حزين (2001)، الكندري (2002)، حمودة (2009)، حمتو (2009)، الهندي (2009)، حربي (2008)، بيشوب (2008)، سلمان وآخرون (2011)، القرشي (2013)، إيروسي وشاهين (2012)، الهدرسي (2003).

2- كما اتفقت الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية في منهجية البحث (الوصفي التحليلي) وهي صالح (2001)، حزين (2001)، الكندري (2002)، حمودة (2009)، حمتو (2009)، الهندي (2009)، ديدي (2006)، حربي (2008)، بيشوب (2008)، سلمان وآخرون (2011)، القرشي (2013)، العتيبي (2015)، الهدرسي (2003).

3- واختلفت الدراسات السابقة عن دراستنا الحالية من حيث الفئة المستهدفة منها: صالح (2001)، حزين (2001)، فرج (2006)، حمودة (2009)، حربي (2008)، بيشوب (2008)، سلمان وآخرون

ISSN : 2410-1818

(2011)، أبو خاطر (2015)، العجرمي (2012)، السقاف (2010)، حسين (2004)، ليو (2005)، إيروسي وشاهين (2012).

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في:

1- **من حيث الفئة المستهدفة:** أنها اهتمت بمرحلة عمرية هامة جداً وحساسة في حياة التلميذ، فالمرحلة الأساسية الدنيا من أهم المراحل الدراسية في حياة التلميذ، لأنها باكورة المراحل حيث تمتد آثارها إلى حياة التلميذ المستقبلية، وفيها يكون التشكيل والغراس والبناء، فبناء القيم وإكسابها للتلاميذ أمراً هاماً بجميع أشكاله، لما له من عائد على التلاميذ في المدرسة والمجتمع.
2- **من حيث المناهج الدراسية:** أبرزت الدراسة الحالية القيم الواردة في كتب مناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3)، وهي مناهج محورية.

أفادت الدراسات السابقة الباحث في النواحي التالية:

1) وسعت من فهم الباحث لموضوع الدراسة من خلال معرفة ما كتب حول القيم في مجالات متعددة، ومراحل متنوعة ومقررات دراسية مختلفة.
2) تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغة كل من أهدافها ومصادرها.
3) بناء الإطار النظري الخاص بأهمية القيم وتصنيفاتها ومصادرها ومكوناتها والجهات المسؤولة عن إكسابها، وفي تحديد منهجية الدراسة الحالية.
4) تحديد مصطلحات الدراسة الحالية وبناءً عليه تم تحديد التعريفات الإجرائية لهذه المصطلحات النتائج وتفسيرها.
5) خطوات تحليل الكتب وفقا لبطاقة تحليل المحتوى.
6) بناء أدوات الدراسة واختيار وحدات التحليل والأساليب الإحصائية المناسبة.
7) كيفية بناء القائمة وطرق صياغة فقراتها وبنودها، والوقوف على تحليل البيانات واستخلاص.

ISSN : 2410-1818

أدوات الدراسة وإجراءاتها:

لتحقيق اهداف الدراسة تم اعداد ادواتها بحسب طبيعة الموضوع، من خطوات إعداد قائمة القيم، الى تحليل المحتوى لكتب العلوم للصفوف (1-3) الأساسي، وصولا الى الأسلوب الإحصائي المناسب.

4-1- أولاً: منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة حالياً، ويمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها[46]، ويعد هذا المنهج مناسباً لأنه " يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة "[47] "كما استخدمنا أسلوب تحليل المحتوى وهو أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف الى الوصف الموضوعي والعلمي المنظم والكمي للمضمون الظاهر"[48]، لتحليل محتوى الكتب موضوع الدراسة لمعرفة القيم التي تتضمنها، ويتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى ضمن مجموعة من القواعد والضوابط العلمية المنظمة والمحددة بهدف معرفة القيم المتضمنة في كل فقرة من محتويات الكتب موضوع الدراسة.

4-2- ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في كتب العلوم المقررة على الصفوف الأولية (1-3) الأساسي، والمطبقة في العام الدراسي (2022 – 2023) (1443-1444) لمدارس الجمهورية اليمنية-صنعاء، بواقع كتابين لكل صف دراسي.

4-3- ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من محتوى مناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) الأساسي، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية حيث أن الكتاب في الجمهورية اليمنية يعتبر وثيقة رسمية تتوافر في جميع المدارس اليمنية بشكل الزامي، وبلغ عدد المقررات التي تم تحليلها ثلاثة مقررات (1-3) كل مقرر يشتمل جزئيين بواقع (6) كتاب، وقد تم اختيار المجتمع الأصلي عينة للدراسة.

46 – الأغا، أحسان خليل والأستاذ محمود حسن (1999). مقدمة في تصميم البحث العلمي، (النظرية و التطبيق)، غزة، مطبعة الرنتيسي ص(83).

47 – بدر، عبد الرحمن (1984). "مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ص (234).

48 – طعيمة، رشدي (1989). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية"، القاهرة، دار الفكر، ص (22).

ISSN : 2410-1818

الجدول (2) عدد الصفحات والدروس التي تم تحليلها

الصف	المادة	الجزء	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات	عدد الحصص
الأول	علوم	الأول	4	14	96	26
	علوم	الثاني	5	19	104	26
الأول	**علوم**	**الإجمالي**	**9**	**33**	**200**	**52**
الثاني	علوم	الاول	6	14	112	26
	علوم	الثاني	5	16	96	26
الثاني	**علوم**	**الإجمالي**	**11**	**30**	**208**	**52**
الثالث	علوم	الأول	5	20	160	26
	علوم	الثاني	6	20	144	26
الثالث	**علوم**	**الإجمالي**	**11**	**40**	**304**	**52**

الخطة الدراسية لمناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) أساسي

الجدول (3) الخطة الدراسية لمناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) أساسي

الصف	المادة	الجزء	الوحدة	عدد الحصص
الصف الأول	العلوم	الجزء الأول	4	26
	العلوم	الجزء الثاني	5	26
الصف الثاني	العلوم	الجزء الأول	6	26
	العلوم	الجزء الثاني	5	26
الصف الثالث	العلوم	الجزء الأول	5	26
	العلوم	الجزء الثاني	6	26

ISSN : 2410-1818

4-4- رابعاً: أدوات الدراسة:

وقد اعتمدت هذه الدراسة أداتين رئيستين هما:

1- الأداة الأولى هي:

قائمة شملت أهم المجالات والقيم الفرعية المندرجة تحتها.

2- الأداة الثانية هي أداة تحليل المحتوى:

وفيما يلي عرض للخطوات التي اتبعناها وصولاً إلى تصميم أداة الدراسة في صورتها النهائية وإجراءات عملية التحليل. بعد الاطلاع على الأدب التربوي والمراجع والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المعلمين المتخصصين في التربية عن طريق قائمة القيم التي تم عرضها عليهم، قمنا بإعداد أداتي الدراسة.

4-1-1- الأداة الأولى: قائمة القيم:

تمثلت أداة الدراسة الأولى في قائمة القيم المتضمنة للمرحلة الأولى من التعليم الأساسي بغرض تكوين صورة شاملة للقيم المتوافرة لهذه المرحلة وذلك في كتب (التربية الاسلامية– اللغة العربية – العلوم – الرياضيات وكتاب (التربية الاجتماعية) بهدف تحليل هذه الكتب في ضوء هذه القائمة، وقد تم اعتماد قائمة القيم للمعلمين والمتخصصين في تعليم كتب (التربية الإسلامية – اللغة العربية –العلوم – الرياضيات) وكتاب (التربية الاجتماعية) المقررة على الصفوف الأولية (1-3) الأساسي، بهدف التأكد من مدى ملائمة هذه القيم وصلاحيتها لطلاب الصفوف الأولية (1-3)، والتأكد من صدقها.

-الصورة الأولية لقائمة القيم:

اشتملت هذه القائمة على سبعة أبعاد للقيم في مناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) الأساسي، وهذه الأبعاد هي: المجال الديني، والمجال الاجتماعي، والمجال العلمي، والمجال الأخلاقي، والمجال الجمالي، والمجال الوطني، والمجال البيئي (الصحي).

ISSN : 2410-1818

واشتمل كل مجال من هذه المجالات على عدد من القيم الفرعية لمناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) على (140) قيمة موزعة على سبعة مجالات على النحو التالي: -

جدول (4) المجالات الرئيسية وعدد القيم الفرعية المنتمية لكل مجال

م	المجال	عدد القيم الفرعية
1	الاجتماعي	29
2	الأخلاقي	28
3	الجمالي	13
4	الديني	24
5	العلمي	25
6	الوطني	13
7	بيئي (صحي)	8
	الإجمالي	140

4-5- خامساً: خطوات الدراسة:

تم إعداد القائمة في صورتها الأولية، وتم عرضها على مجموعة من المعلمين (مربيين، معلمي مواد) وموجهي مواد (موجهي المناطق التعليمية، موجهي مكتب التربية بالأمانة، موجهين مركزيين بالوزارة) وبعض التربويين في إدارات المدارس ودكاترة الجامعة كلية التربية، بلغ عددهم (40) معلماً ومعلمة من عدد مّن يمارسون العملية التربوية في أمانة العاصمة صنعاء معرفة آرائهم في تلك المجالات والقيم المندرجة تحتها، ومدى ملاءمتها لتلاميذ الصفوف الأولية (1-3) أساسي، والاستفادة من مقترحاتهم في القيم التي أغفلتها القائمة، والتي يمكن إضافتها لمحتوياتها، أو القيم الضعيفة التي يمكن استبعادها.

حيث تم جمع القائمة بعد تعبئتها من قبل المعلمين، وقد تم استبعاد القيم التي أجمعوا على أنها ضعيفة من وجهة نظرهم وإبقاء معظم القيم، ومن ثم قمنا بإعادة كتابة القائمة بصورة جديدة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد قمنا بعرض القائمة الجديدة على لجنة من المختصين في مجال المناهج وطرق التعليم. وبعد أخذ آرائهم ومقترحاتهم بعين الاعتبار حدثت بعض التعديلات على أداة الدراسة، وقد تم الاستفادة من نتائج التحكيم من حيث الحذف والتعديل والاضافة وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على مناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) أساسي، ويبين الجدول رقم (4) المجالات

ISSN : 2410-1818

الرئيسة وعدد القيم الفرعية المنتمية لكل مجال في الكتب الدراسية لمناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) أساسي في صورتها النهائية.

جدول (5) المجالات الرئيسية وعدد القيم الفرعية المنتمية لكل مجال في الكتب الدراسية لمناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) في صورتها النهائية

م	المجال	عدد القيم الفرعية
1	الاجتماعي	28
2	الأخلاقي	28
3	الجمالي	12
4	الديني	24
5	العلمي	25
6	الوطني	13
7	الصحة البيئية	8
	الإجمالي	138

ملاحظة: تم تعديل الصيغة اللغوية للمجال السابع من (بيئي (صحي) إلى الصيغة اللغوية (الصحة البيئية).

6-4- سادسا: خطوات التحليل:

1- أداة التحليل

لتحليل محتوى الكتب الدراسية لمادة العلوم المقررة ع لى تلاميذ الصفوف الأولية (1-3) وفقاً لقائمة القيم التي تم إعدادها.

2- عينة التحليل:

تمثلت عينة التحليل في الكتب الدراسية لمادة العلوم المقررة على التلاميذ الصفوف الأولية (1-3) للعام الدراسي 2022-2023م، 1443-1444هـ بالجمهورية اليمنية، وفق قائمة القيم.

3- وحدة التحليل:

تم اعتماد الفقرة (عبارة+ صورة) كوحدة في تحليل الكتب، حيث يتم تحليل هذه الكتب في ضوء توافر المعايير في كل صفحة من صفحات الكتب.

ISSN : 2410-1818

4- فئات التحليل:

تم تحليل الكتب الدراسية للعلوم المقررة على تلاميذ الصفوف الأولية (1-3)، وفق قائمة القيم التي تم تحديدها مسبقاً، وتمثلت فئات التحليل في هذه الدراسة في القيم الفرعية الواردة في بنود كل مجال من المجالات.

5- ضوابط عملية التحليل:

تم تحليل محتوى الكتب الدراسية للعلوم المقررة على تلاميذ الصفوف الأولية (1-3) وفق قائمة القيم.

- رقم الوحدة الدراسية.
- رقم القيمة (المصطلح) كما أوردتها الكتب المدرسية.
- استبعاد أسئلة وأنشطة وتدريبات الكتب الواردة في نهاية تقويم كل وحدة دراسية.
- استخدام استمارة لرصد النتائج وتكرار كل وحدة وفئة تحليل.

6- صدق أداة التحليل:

ويقصد بالصدق هنا مدى تحقيق الأداة للغرض الذي أعدت من أجله، بحيث توظف لقياس ما وضعت لقياسه فقط [49]، وقد تم الاستدلال على صدق التحليل من خلال بطاقة التحليل التي تم الحكم على صدقها من خلال عرضها على متخصصين في التربية كما هو موضح، وذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة حسب اقتراحات المحكمين.

7- ثبات أداة التحليل عبر الأفراد:

والمقصود بالثبات هنا " الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها في الظروف نفسها "[50]، وللتأكد من ثبات التحليل تم القيام بحليل كتاب العلوم للصف الاول، كما قام معلم آخر من كادر التعليم الأساسي بكلية التربية صنعاء ممن لهم خبرة في تحليل المحتوى بتحليل كتاب العلوم للصف الاول نفسه، وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث والمعلم الآخر باستخدام معادلة هولستي والتي تنص على:

معامل اثبات(**R**)= (ضعف عدد وحدات التحليل المُتفَق عليها/عدد وحدات التحليل الكلية) **×100٪**

49 – الأغا، إحسان (1997) البحث التربوي، وعناصره، وأدواته، مناهجه"، ط (1)، غزة، الجامعة الإسلامية، ص:18.

50 – الأغا، إحسان (1997). "مدى توافر التطبيقات التربوية لحقوق الطفل الفلسطيني في المدارس الابتدائية والإعدادية في قطاع غزة من وجهة نظر معلميهم"، مجلة الجامعة الإسلامية، ع (2)،ص:(120).

ISSN : 2410-1818

هذا وقد تم استخدام أقل قيمة للتحليلين في البسط وذلك لقربها من الصواب من وجهة نظر الكثير من الباحثين، والجدول التالي يوضح ثبات التحليل لمحتوى كتب العلوم المقررة على تلاميذ الصفوف الأولية (1-3).

جدول رقم (6) يوضح معامل الثبات للكتب الدراسية للعلوم المقررة على تلاميذ الصفوف الأولية (1-3)

المادة	العلوم		
المجال	المحلل الأول	المحلل الثاني	
	التكرار	التكرار	معامل الثبات
المجال الاجتماعي	86	84	99.9%
المجال الأخلاقي	82	79	100.0%
المجال الجمالي	79	76	97.9%
المجال الديني	18	17	99.9%
المجال العلمي	34	32	98.9%
المجال الوطني	59	59	100.0%
مجال الصحة البيئية	51	51	100.0%
الإجمالي	**409**	**421**	**97.4%**

من خلال الجدول السابق رقم (6) اتضح أن معاملات الثبات مرتفعة وهذا يعني قبول التحليل.

4.7 سابعاً: المعالجة الإحصائية:

تم الاعتماد في المعالجة الإحصائية ما يلي:

- حساب التكرارات بعد رصد مفاهيم القيم في القوائم الخاصة بذلك، ثم جمع التكرارات لكل مفهوم وتفريغها في جداول.
- النسب المئوية.

ISSN : 2410-1818

نتائج الدراسة وتفسيرها:

من خلال تطبيق أداة الدراسة تم تحديد مدى توافر القيم في محتوى كتب العلوم المستهدفة بالإضافة إلى تفسير ما تم التوصل إليه ومناقشة النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة:

5-1- أولاً: نتائج الدراسة:

5-1-1- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي وتفسيرها:

وينص السؤال الرئيسي على ما يلي:

ما هي قائمة القيم المناسبة لكتب مناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) في الجمهورية اليمنية صنعاء؟

وللإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة وبعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة تم إعداد القائمة المتكونة من (7) مجالات وكان مجموع القيم للقائمة الأولية (140) قيمة وهي (القيم الدينية، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم العلمية، القيم الجمالية، القيم الوطنية، قيم الصحة البيئية)، وخرجت هذه القائمة بصورتها النهائية بالقيم المتضمنة في مناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) للمقررات الدراسية للعلوم- بمجموع عدد القيم للقائمة النهائية (138) قيمة.

جدول رقم (7) القيم في صورتها النهائية لمناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3)

المجال	م	قيمة المجال	المجال	م	قيمة المجال
المجال الوطني	1	حب الوطن والتضحية	المجال الجمالي	1	تقدير الجمال الطبيعي
	2	تقدير الرموز الوطنية		2	الجمال اللوني
	3	الحرية والاستقلال		3	النظام والترتيب
	4	احترام التراث الوطني		4	التذوق الفني
	5	المشاركة في المناسبات الوطنية		5	الاستمتاع بالخبرة الجديدة
	6	الاعتزاز بالهوية الوطنية واليمانية		6	المرح واللعب
	7	الحفاظ على المعالم التاريخية والأثرية		7	ممارسة الأنشطة (الفنية - الأدبية)
	8	تشجيع المنتجات الوطنية		8	المشاركة في الرحلات
	9	الحفاظ على الممتلكات العامة		9	المشاركة في أنشطة العلوم

ISSN : 2410-1818

	10	الحفاظ على المال العام		10	التفاعل مع المشاهد والصور
	11	الاهتمام بتفسير الظواهر		11	حب مادة العلوم
	12	تقدير أهمية العلوم لرفعة الوطن		12	التزين والتطيب
	13	تقدير التضحيات			
المجال الصحة البيئية	5	غرس الأشجار وتزيين الشوارع	المجال الصحة البيئية	1	ترشيد استهلاك المياه والكهرباء
	6	إدراك أهمية الوقاية والعلاج		2	المحافظة على الأشجار والمياه الجارية
	7	الحفاظ على النظافة الشخصية		3	الحفاظ على الموارد الطبيعية
	8	تناول الطعام الصحي		4	المحافظة على نقاء الهواء

جدول رقم (8) القيم في صورتها النهائية لمناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3)

المجال	م	قيمة المجال	المجال	م	قيمة المجال
المجال العلمي	1	طلب العلم	المجال الديني	1	الإيمان بالله
	2	إدارة الوقت		2	الإيمان بالملائكة
	3	الادخار والتوفير		3	الإيمان بالكتب السماوية
	4	حب العلم والتعلم		4	الإيمان بالرسل
	5	حب الجديد من العلم		5	الإيمان باليوم الآخر
	6	الإبداع والابتكار		6	الإيمان بالقدر خيره وشره
	7	التبين والتحقق		7	التوكل على الله
	8	اكتشاف العلاقات		8	قدرة الله وعظمته
	9	حل التحديات		9	إقامة الصلاة
	10	الميل للمقارنة		10	إيتاء الزكاة
	11	النظر والتبصر		11	الصـــوم
	12	البرهان والتفسير		12	الحـــج

ISSN : 2410-1818

	13	حب الاطلاع		13	ربط العلم بقدة اللّه
	14	الأمانة العلمية		14	الاهتمام بالإعجاز العلمي
	15	قبول النقد		15	قراءة القرآن الكريم وتلاوته
	16	التفكير العلمي		16	التفكر في مخلوقات اللّه
	17	أخلاقيات العلم		17	الدعـــــاء
	18	التقدير العلمي		18	خشية اللّه تعالى
	19	تقدير علماء المسلمين		19	محبة الرسول (صلى اللّه عليه وعلى آله) وطاعته
	20	إجلال العلماء		20	الـــــذكر
	21	الدقة والقياس		21	معـــرفة اللّه
	22	تقدير دور المعلمين		22	الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
	23	المثابرة		23	الوضوء
	24	الطموح		24	أسماء اللّه الحسنى

جدول رقم (9) القيم في صورتها النهائية لمناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3)

المجال	م	قيمة المجال	المجال	م	قيمة المجال
المجال الاجتماعي	1	التحية والسلام	المجال الأخلاقي	1	التواضع
	2	احترام وتقدير الاخرين		2	الصدق
	3	صلة الرحم		3	الحياء
	4	بر الوالدين		4	الأمانة
	5	آداب الطعام		5	الرحمة
	6	آداب التعامل		6	الكرم
	7	آداب الحديث		7	الصبر
	8	احترام عادات المجتمع وتقاليده		8	النظافة
	9	إكرام الجار		9	الطهارة

ISSN : 2410-1818

	10	إكرام الضيف	10	الوفاء	
	11	التسامح	11	المحبة	
	12	التعاون	12	الإنفاق	
	13	زيارة المريض	13	التبرع	
	14	أداب قضاء الحاجة	14	الصدقة	
	15	المساواة	15	الإخلاص	
	16	تحمل المسؤولية	16	التقوى	
	17	تقبل النقاش والنقد	17	حب النظام	
	18	مساعدة المحتاجين	18	طلاقة الوجه	
	19	آداب الطريق	19	الوقار	
	20	إتباع التعليمات	20	المظهر الحسن	
	21	التزاور	21	الإيثار	
	22	الاعتذار عن الخطاء	22	العفة	
	23	التشجيع	23	عدم الغش	
	24	الإهداء	24	الشكر لله	
	25	نبذ العصبية	25	تقدير العلماء	
	26	تقدير المناسبات الإسلامية	26	المبادرة	
	27	تقدير أصحاب المهن والعمل	27	الرجوع الى الله	
	28	تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة	28	التضحية	

تضمنت مناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) (7) مجالات وهي (المجال الديني، المجال الأخلاقي، المجال الاجتماعي، المجال العلمي، المجال الجمالي، المجال الوطني، مجال الصحة البيئية) بمجموع عدد القيم للقائمة النهائية (138) قيمة.

ISSN : 2410-1818

2-1-5- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها :

وينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على ما يلي:

ما القيم المتضمنة في كتب العلوم للصفوف (1-3) الأساسي في الجمهورية اليمنية، وفقا للصف؟

النتائج المتعلقة بالقيم المتضمنة الرئيسية في كتب العلوم للصفوف الأولية في الجمهورية اليمنة استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى، في تحليل محتوى كتب العلوم لمناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) الأساسي وقد تم توضيح نتائج التحليل لكل مجال من مجالات القيم.

جدول رقم (10) تفصيل تحليل كتب العلوم للصفوف (1-3) الأساسي رقمياً

الصف	الجزء	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات	عدد الحصص
الاول	الأول	4	14	96	26
	الثاني	5	19	104	26
	الإجمالي	**9**	**33**	**200**	**52**
الثاني	الأول	6	14	112	26
	الثاني	5	16	96	26
	الإجمالي	**11**	**30**	**208**	**52**
الثالث	الاول	5	20	160	26
	الثاني	6	20	144	26
	الإجمالي	**11**	**40**	**304**	**52**

ISSN : 2410-1818

جدول رقم (11) وضح التكرار والنسبة المئوية للقيم المتضمنة في كتب العلوم للصفوف (1-3) الأساسي بحسب الكتب

الصفوف	التكرار	النسبة
الصف الأول	1,935	35%
الصف الثاني	1,596	29%
الصف الثالث	1,979	36%
الإجمالي	**5,510**	**100%**

3-1-5- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها:

وينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على ما يلي:

ما القيم المتضمنة في كتب العلوم للصفوف (1-3) الأساسي في الجمهورية اليمنية، وفقا للفصل الدراسي؟

النتائج المتعلقة بالقيم المتضمنة الرئيسية في كتب العلوم للصفوف الأولية في الجمهورية اليمنية وفقا للفصل الدراسي (الجزء)، حيث يظهر أن كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي قد احتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (1,979) تكراراً، وبنسبة مئوية (36%)، يليه في المرتبة الثانية كتاب الصف الأول بمجموع تكرارات (1,935) تكراراً، وبنسبة مئوية (35%)، يليه كتاب الصف الثاني بمجموع تكرارات (1,596)، وبنسبة مئوية (29%).

جدول رقم (12) يوضح التكرار والنسبة المئوية للقيم المتضمنة في كتب العلوم للصفوف (1-3) الأساسي بحسب الأجزاء لكل كتاب

الصف / الجزء	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	إجمالي	النسبة
الجزء الأول	930	965	1,240	3,135	57%
الجزء الثاني	1,005	631	739	2,375	43%
الإجمالي	**1,935**	**1,596**	**1,979**	**5,510**	**100%**

ISSN : 2410-1818

يظهر من خلال الجدول (12) أن الجزء الأول لكتب العلوم للصفوف (1-3) الأساسي قد أحتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (3,135) تكراراً، وبنسبة مئوية (57%)، يليه الجزء الثاني بمجموع تكرارات (2,375) تكراراً، وبنسبة مئوية (43%).

4-1-5- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها:

وينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على ما يلي:

ما القيم المتضمنة في كتب العلوم للصفوف (1-3) الأساسي في الجمهورية اليمنية، وفقا للوحدات الدراسية؟

النتائج المتعلقة بالقيم المتضمنة الرئيسية في كتب العلوم للصفوف الأولية في الجمهورية اليمنية وفقا للوحدات الدراسية

جدول رقم (13) يوضح التكرار والنسبة المئوية للقيم المتضمنة في كتب العلوم للصفوف (1-3) الأساسي بحسب الوحدات

الوحدات	التكرار	النسبة
الوحدة الأولى	840	15%
الوحدة الثانية	791	14%
الوحدة الثالثة	625	11%
الوحدة الرابعة	506	9%
الوحدة الخامسة	468	8%
الوحدة السادسة	528	10%
الوحدة السابعة	630	11%
الوحدة الثامنة	426	8%
الوحدة التاسعة	351	6%
الوحدة العاشرة	144	3%
الوحدة الحادية عشر	201	4%
المجموع	**5,510**	**100%**

ISSN : 2410-1818

4-1-5- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتفسيرها :

وينص السؤال الخامس من أسئلة الدراسة على ما يلي:

ما القيم المتضمنة في كتب العلوم للصفوف (1-3) الأساسي في الجمهورية اليمنية، وفقا للدروس في إطار كل وحدة؟

النتائج المتعلقة بالقيم المتضمنة الرئيسية في كتب العلوم للصفوف الأولية في الجمهورية اليمنة وفقا للدروس في إطار كل وحدة،

جدول رقم (14) يوضح التكرار والنسبة المئوية للقيم المتضمنة في كتب العلوم للصفوف (1-3) الأساسي بحسب الدروس

الوحدة / الدرس	الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة	الوحدة السادسة	الوحدة السابعة	الوحدة الثامنة	الوحدة التاسعة	الوحدة العاشرة	الوحدة الحادية عشر	الإجمالي
الدرس الأول	180	270	157	281	199	135	182	110	138	52	56	1,760
الدرس الثاني	218	255	150	146	160	136	117	156	189	72	94	1,693
الدرس الثالث	186	127	192	42	72	94	113	99	24	20	51	1,020
الدرس الرابع	182	66	68	37	37	163	218	61	0	0	0	832
الدرس الخامس	74	73	58	0	0	0	0	0	0	0	0	205
الإجمالي	**840**	**791**	**625**	**506**	**468**	**528**	**630**	**426**	**351**	**144**	**201**	**5,510**
النسبة	**15%**	**14%**	**11%**	**9%**	**8%**	**10%**	**11%**	**8%**	**6%**	**3%**	**4%**	**100%**

ISSN : 2410-1818

6-1-5- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وتفسيرها :

وينص السؤال السادس من أسئلة الدراسة على ما يلي:

ما القيم المتضمنة في كتب العلوم للصفوف (1-3) الأساسي في الجمهورية اليمنية، وفقا للمجال القيمي الرئيسي؟

النتائج المتعلقة بالقيم المتضمنة الرئيسية في كتب العلوم للصفوف الأولية في الجمهورية اليمنية وفقا للمجال القيمي،

جدول رقم (15) يوضح التكرار والنسبة المئوية للقيم المتضمنة في كتب العلوم للصفوف (1-3) الأساسي بحسب المجال

المجال	التكرار	النسبة
المجال العلمي	3,534	64%
المجال الأخلاقي	482	9%
المجال الديني	419	8%
المجال الجمالي	379	7%
مجال الصحة البيئية	351	6%
المجال الاجتماعي	286	5%
المجال الوطني	59	1%
الإجمالي	**5,510**	**100%**

يظهر من خلال الجدول (15) أن "**المجال العلمي**" احتل المرتبة الأولى من بين الـ(7) مجالات في كتب العلوم للصفوف الأولية (1-3) الأساسي بمجموع التكرارات (3,534) تكراراً، وبنسبة مئوية (64%)، يليه في المرتبة الثانية "**المجال الأخلاقي**" بمجموع تكرارات (482)تكراراً، وبنسبة مئوية (9%)، يليه "**المجال الديني**" في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات (419) تكراراً، وبنسبة مئوية (8%)، يليه "**المجال الجمالي**" بالمرتبة الرابعة بمجموع تكرارات (379) تكراراً، وبنسبة مئوية (7%)، يليه "**مجال الصحة البيئية**" بالمرتبة الخامسة بمجموع تكرارات (351)، وبنسبة مئوية (6%)، يليه "**المجال الاجتماعي**" في المرتبة السادسة بمجموع تكرار (286)، وبنسبة مئوية (5%)، وفي المرتبة الأخيرة "**المجال الوطني**" بمجموع تكرارات (59)، وبنسبة مئوية قدرها (1%).

ISSN : 2410-1818

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

1- ضرورة إعداد كتب العلوم من خلال الاسترشاد بقائمة قيم معدة إعداداً جيداً وملائمة لخصائص تلاميذ الصفوف الأولية (1-3)، من خلال فريق متعاون من الخبراء والمتخصصين في التربية، وكذا المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور.

2- تضمين ملخصات مناسبة بالقيم المرغوبة المراد إكسابها للتلاميذ بكل وحدة من وحدات كتب العلوم وتزويد معلمي العلوم بها خلال العام الدراسي.

3- ضرورة قيام الجامعات اليمنية بالاهتمام الأكثر بمعلم التربية قبل الخدمة وتزويده بمجموعة القيم الإيجابية المراد إكسابها للمتعلمين، وكيفية تنميتها وتعليمها للتلاميذ.

4- ضرورة التخطيط المسبق لدى المختصين في لجنة المناهج اليمنية، لتحديد كيفية توزيع القيم المقترح تضمينها في مناهج العلوم للصفوف الأولية (1-3) أساسي مع مراعاة التوازن والتتابع والشمول والترتيب المنطقي بين القيم، بحيث تتوافر في كل الكتب بشكل مناسب ومتدرج حسب الصفوف.

5- توحيد جهود المهتمين بالتلميذ اليمني من مؤلفين ومشرفين ومعلمين ومخططي مناهج من أجل الارتقاء بالواقع والإعداد لبناء الجيل القادر على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات المستقبلية، والقادر على خدمة وطنه من خلال تضمين المناهج دروس تحمل مواقف عملية تضمن غرس القيم في نفوس التلاميذ.

6- ضرورة تكثيف وسائل الإعلام والنوادي والأسر والمدارس والمعاهد والجامعات لمواجهة تحديدات وتغييرات الواقع الذي نعيشه من ضعف لمحاولة إصلاح هذا الواقع عن طريق عقد المؤتمرات والمحاضرات للمعلمين التي تختص بمناقشة القيم من حيث أهميتها وتعلمها وتعليمها وكيفية تعزيزها وتنميتها وإثرائها لدى المتعلمين بدء من الصفوف الاولية.

7- كما يوصي الباحث بضرورة تطوير طرق تعليم القيم للصفوف الأولية، بحيث تكون قائمة على الممارسة والأداء.

ISSN : 2410-1818

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة نقترح ما يلي:

1- إجراء دراسات تقويمية للكتب المدرسية، تتم بمشاركة المعلمين والمشرفين على عمليتي التعليم والتعلم بصفتهم المطبقين للمناهج عملياً في المدارس والأخذ بمقترحاتهم وتوصياتهم، لأنهم أكثر الناس قدرة في الحكم على المناهج ومدى صلاحيتها للمتعلمين، فهم يراقبون مواضع القوة والضعف فيها.

2- إجراء دراسات تتناول استراتيجيات تعليم القيم وتعلمها للتلاميذ ، والاستفادة من نتائجها وتوصياتها إذ لا جدوى من معلم قديم ومنهاج جديد لا يدري كيف يتعامل معه في عالم حافل بوسائل تعليمية حديثة ، وتقنيات تربوية متطورة، وغزو ثقافي، وقيم غريبة وافدة.

3- تنفيذ دراسات تتناول تشخيص قائمة القيم الموجودة في كل درس من الدروس حتى يكون المعلم على دراية بها ، ومن ثم يسعى جاهداً إلى التركيز على تنميتها في نفوس التلاميذ بأساليب وطرق متنوعة.

4- إجراء دراسات تقويمية دورية للكتب الدراسية تستخدم أكثر من طريقة في التقويم، ويمكن استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي مع بعضهما البعض وذلك من أجل دمج الجانب الميداني مع الجانب النظري في التحليل والتقويم.

5- إجراء دراسات للقيم المفترضة في مناهج العلوم للصفوف الأولية اليمنية في حالة عدم تغيير المناهج، من خلال مركز تطوير المناهج وجهود المشرفين التربويين وأساتذة كلية التربية، ولجان المواد الدراسية وغيرهم من ذوي الاهتمام، وذلك بتوزيع نشرات وتوجيهات وتعديلات مرحلية حتى يتم التغيير المطلوب.

ISSN : 2410-1818

المراجع

1) ابن زكريا أحمد بن فارس (1991). " معجم مقاييس اللغة "، دار الفكر المجمع العلمي العربي الإسلامي..
2) ابن منظور (1990)، أبي الفضل جمال الدين منظور الأفريقي المصري، " لسان العرب"، بيروت، دار صامد.
3) أبو العينين، علي خليل مصطفى (1988). القيم الإسلامية والتربية"، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي. اكتساب طلبة الصف التاسع بفلسطين لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.
4) أبو جحجوح، يحيى محمد (1999) ❖ القيم البيئية المتضمنة في كتب علوم المرحلة الإعدادية ومدى مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة.
5) الأغا، إحسان (1997) البحث التربوي، وعناصره، وأدواته، مناهجه"، ط (1)، غزة، الجامعة الإسلامية.
6) الأغا، احسان خليل والأستاذ محمود حسن (1999). مقدمة في تصميم البحث العلمي، (النظرية والتطبيق)، غزة، مطبعة الرنتيسي.
7) انظر: لسان العرب، لابن منظور، مادة: (خ ل ق)، وانظر: الصحاح للجوهري: (1470/4)، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي: (236/3).
8) بدر، عبد الرحمن (1984). "مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت.
9) البوهي، لطفي (2002). مهنة التعليم وأدوار المعلم"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
10) الجلاد، ماجد زكي (2007). تعلم القيم وتعليمها عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11) حلس، داوود (2008). "رؤية معاصرة في مبادئ التعليم العامة"، فلسطين: غزة.
12) الحولي، عليان (2003). "الأصول الاجتماعية والفلسفية للتربية غزة: مكتبة آفاق.
13) خياط، عبد العزيز (1996). " حقوق الإنسان في الإسلام والإعلان العالمي"، الندوة الثانية عن حقوق الإنسان، عمان، الأردن.
14) دياب، فوزيه (1966). القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة: دار الكتاب العربي.
15) رضا، أحمد (1960) معجم متن اللغة، بيروت، دار مكتبة الحياة.
16) زاهر، ضياء (1984). " القيم في العملية التربوية، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.
17) زهران، حامد عبد السلام (1984). علم النفس الاجتماعي، ط 5، القاهرة: عالم الكتب.
18) سالم، رائدة (2006). " المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
19) سلوت، نور السيد (2005). مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

ISSN : 2410-1818

20) شكري، سيد أحمد الحمادي عبد الله.(1993). "تحليل مضمون أسئلة كتب العلوم المتكاملة المقررة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر للتعرف على العمليات العقلية التي تستلزمها، مركز البحوث التربية جامعة قطر.
21) طعيمة، رشدي (1989). تحليل المحتوى في العلوم الانسانية"، القاهرة، دار الفكر.
22) طهطاوي، سيد احمد (1996). " القيم التربوية في القصص القرآني"، القاهرة: دار الفكر العربي.
23) عقل، محمود عطا (2001). " النمو الإنساني الطفولة والمراهقة "، دار الخريجي، الرياض.
24) عليمات عبير (2006). " تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، ط (1)، دار صامد للطباعة والنشر، عمان الأردن.
25) القاضي، سعيد (2002). " أصول التربية الإسلامية"، عالم الكتب، القاهرة.
26) قورة، حسين سليمان (1982). الأصول التربوية في بناء المناهج، ط (25)، القاهرة، دار المعارف.
27) كتاب العلوم (المنهج الدراسي) للصفوف الأولية (13)، طبعة 1444هـ، 2023م.
28) كرزون، أنس أحمد (1999). " آداب طالب العلم، ط (3)، دار نور المكتبات، جدة.
29) محمد، فارعة حسن (1986) المعلم وإدارة الفصل "، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.
30) محمد، محمد سيد (1983). " المسؤولية الإعلامية في الإسلام، مكتبة الخامجي، القاهرة.
31) مرعي، والحيلة.(2005) طرائق التعليم العامة "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

المراجع الأجنبية

1) Beck, C. (1990) Better Schools: A value perspective, London, Falmer press.
2) Douglas، B،R (.2004). Evaluating Administrators. Educational Leadership (617).